مرصادا قال المبرد مرصاد يرصدون به اي هو معد لهم يرصدهم فيها
الكفار وقال الازهري المرصاد المكان الذي يرصد فيه الراصد العدو
ثم بين لمن هو مرصادا فقال تعالى للطاغين مآبا اي مرجعا لابثين فيها
احقابا الاحقاب جمع حقب قال بن قتيبة الحقب الدهر والحقبة السنة
واحدتها حقبة ويقال حقب وحقب كما يقال اكل واكل وادن وادن
وعدر وعدر وقفل وقفل والمراد بالحقب ههنا ثلثة اقوال احدها
الدهر قاله بن عباس والثاني ثمانون سنة قاله عبد الله بن عمرو
اخبرنا اسمعيل بن احمد المزني وعبد الله بن محمد القاضي وبحيى بن علي
المدبر قالوا حدثنا بن المنذر قال حدثنا بن حنابة قال حدثنا البغوي قال
حدثنا هدبة قال اخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن ابي صالح عن
ابي هريرة لابثين فيها احقابا قال الحقب ثمانون عاما اليوم كسنين
الدنيا وقال الغزالي الحقب ثمانون سنة كل يوم الف سنة من عدد
الدنيا والثالث سبعون الف سنة اخبرنا عبد الخالق بن عبد الصمد
قال اخبرنا بن المنذور قال اخبرنا المخلص قال حدثنا البغوي قال حدثنا ابو
روح البلدي قال حدثنا مخلد بن الحسين عن هشام عن الحسن لابثين
فيها احقابا قال لا يعلم ذلك الا الله تعالى غير انه بلغنا ان الحقب
الواحد سبعون الف سنة كل يوم من تلك السبعين كالف سنة مما

تعدون

تعدون والرابع سبعون سنة قاله مجاهد والخامس سبع عشرة
الف سنة قاله مقاتل بن حيان والسادس انه سنة بلغة قيس
ذكره الفراء والسابع ان الحقب عند العرب وقت مجهول قاله ابو
عبيدة فان قال فاين ما معنى ذكر الاحقاب وخلودهم لانتهاء دلة
فالجواب من وجهين احدهما ان هذا لا يدل على غاية لانه كلما مضى
حقب تبعه حقب هذا قول بن قتيبة والجمهور وهذا لان زمانهم يتصور
دخوله تحت العدد وان لم يكن له غاية والثاني ان المعنى انهم
يلبثون فيها احقابا لا يذوقون في الاحقاب بردا ولا شرابا فاذا خلودهم
في النار مذ ايم بعد اتوكل الزجاج وبيانه ان الاحقاب حد لعذابهم بالحميم
والغساق فاذا انقضت الاحقاب عذبوا بغير ذلك من العذاب وفي
المراد بالبرد ثلثة اقوال احدها انه برد الشراب روى ابو صالح عن
ابن عباس لا يذوقون فيها بردا الشراب ولا الشراب والثاني انه
الروح والراحة قاله الحسن وعطاء والثالث انه النوم قاله مجاهد
والسدي وابو عبيدة وابن قتيبة وانشدوا

فان شئت حرمت النساء سواكم ... وان شئت لم اطعم نقاخا ولا بردا

قال بن قتيبة النقاخ الماء والبرد النوم سمي بذلك لانه يبرد فيه
حرارة العطش وقال مقاتل لا يذوقون فيها بردا ينفعهم من حرها

Copyright © King Saud University